الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

في عصر العولمة الحالي، تتزايد شعور الناس بأهمية وظيفة اللغة بوصفها وسيلة الاتصال. وباللغة، استطاع الناس نقل الرسالة التي يريدون إلقاءها إلى الآخرين كما استطاعوا استلامها التي ألقاها الآخرون إليهم.

ومن خلال اللغة أيضا، فإن الحضارة وثقافتها لدى دولة يمكن بناؤها، كما يمكن تعزيزها وتطويرها ثم تتوارث هذه الثقافة إلى الأجيال المقبلة. وبالتالي، تتم استجابة كل ما يجري حول الأمة البشرية في أذهانهم، ليتم بعد ذلك ترتيبها وتعبيرها كوسيلة الاتصال.

يتطور ميدان تعليم اللغة في إندونيسيا بسرعة متزايدة، ويتميّز هذا التطور بنموّ العلوم والتكنولوجيا، وهذا يشجعنا على تعلم اللغة على نطاق أوسع، لأن لا نكون من المتخالفين. ولنتمكن من متابعة هذا التطور السريع، فإننا مطالبون على أن نقدر على الحديث بلغة أجنبية.[1] ومن هذه اللغات الأجنبية هي اللغة العربية باعتبارها لغة عالمية.

[1] رشدي أحمد طعمية ، تعليم العربية الناطقين بها و مناهجه وأساليب (الرباط : 1989) ، ص . 34

إن تعلّم اللغة أو غيرها من العلوم، يعد العملية لتغيير سلوك التلاميذ، التي هي في الحقيقة تتأثر بعوامل شتى. ومن هذه العوامل إما أن ياتي من الخارج (أي، من خارج التلاميذ) وإما أن يأتي من الداخل (أي، من التلاميذ أنفسهم). إن التلاميذ يحتاجون إلى شخص آخر القادر على مساعدتهم في حل مشكلاتهم عند التعلم ولتحسين نتائج دراستهم اللغة العربية.

ومن المشكلات الواردة، كما قد تمت ملاحظة الباحثة في المدرسة الابتدائية، وهي عدم الثقة لدى معظم التلاميذ على الحديث باللغة العربية أو الإجابة عن الأسئلة التي قدمها المدرس. وعلى سبيل المثال، أن يسأل مدرس اللغة العربية عن كيفية تفريق استخدام كلمة "فوق" و"على". ويكون التلاميذ حينئذ مترددين أو خائفين من الإجابة عليه [٢]. لأنه قد يكون من المحتمل أن بعض التلاميذ لم يتعرفعوا ولم يتعودوا على الحروف العربية أو قراءتها. ولذلك، يتطلب تعلم اللغة العربية إلى كثرة الممارسة للإجابة عن الأسئلة وتكرارها. وقال جيبي رامبيباجونج (JP Rombepajung)، إنه يحدث هذا في المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 6-13 سنة (سن المدرسة الابتدائية)، بحيث لا تزال مشاركة المدرس ونهجه التعليمي في عملية تعلّم التلاميذ داخل الفصل الدراسي محتاجة جدا، لأن المعلم في هذه المرحلة التربوية يلعب دورا هاما في عملية التعلم.[٣]

---

[٢] محمّد عبد العليم مرسي ، المعلّم والمناهج و طرق التدريس (جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية الرياض 1984) ص 254

[3] JP. Rombepajung , Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Asing (Jakarta: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1988) hal 7

ومن إحدى وظائف المدرس وهي إدارة عملية التعليم والتعلم داخل الفصل الدراسي التي يمكن بها مساعدة التلاميذ في التغلب على مشكلات تعلمهم باستخدام عدة الطرائق التعليمية ووسائلها الفعالة لغرس لدوافع النفسية ولترقية نتائج الدراسة ولزيادة رغبة التلاميذ في تعلم اللغة العربية.[٤] ولذلك، فإن التلاميذ في حاجة ماسة إلى الدوافع النفسية بشكل مستمر.

وإذا لاحظنا نتائج دراسة التلاميذ خلال أنشطة التعليم والتعلم في المدرسة، فسنجد الاختلاف بين نتيجة كل تلميذ. منهم من أجاد في كل مادة من المواد، ومنهم من ضعف في كلها، ومنهم من أجاد بعضها. ومن الرسم البياني لنتائج التعلم من عام إلى عام، يتضح أن نتائج دراسة التلاميذ قد تكون مرتفعة وقد تكون منخفضة، وقد تكون أيضا مستقرة. ويحدث هذا أيضا على نتائج تعلم اللغة العربية. وكل هذه ظواهر التعلم مرتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل النفسية وخاصة الدوافع النفسية أو الحوافز النفسية.

إن الدوافع النفسية تلعب دورا هاما في نمو العاطفة والحماسة في التعلم. والتلميذ الذي لديه دافع نفسي قوي، سيكون لديه أيضا الكثير من الطاقة لأنشطة التعلم. وعلى سبيل المثال، أن التلميذ الذي لديه ذكاء العقل العالي قد يفشل بسبب عدم وجود الدوافع في نفسه، ومن ثم وسينجح ويحصل على نتائج التعلم المثلى عند وجود الحافز المناسب.

---

[٤] عبد العزيز إبراهيم العصيلي ، طرائق اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض : فهرسه مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النش 2..2 م) ص، 17

ولذلك، افترضت الباحثة على تقديم التشجيع بشكل الثناء، أو المنافسة، أو ممارسة إجابة الأسئلة، أو المكافأة، أو التقييم، يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح عملية تعلم التلاميذ. ويمكن بتقديم التشجيع مساعدة تسهيل التلاميذ على قبول المواد الدراسية التي ألقاها المدرس وفهمها والسيطرة عليها.

وهذا ما تحفز الباحثة على إجراء البحث العلمي في المدرسة الابتدائية الإسلامية المندمجة ابن سينا (SDIT Ibnu Sina). واختيار هذه المدرسة، منطلق من سهولة الباحثة الوصول إليها. وتزعم الباحثة، أن تشجيع المدرس نحو تلاميذه، يغرس الحماسة العالية في أنفسهم إلى التعلم. ولذلك، يكون من الجدير البحث عن هذه القضية.

ب- تشخيص المشكلات

بناء على ما سبق بيانه في خلفية لبحث يتركز تشخيص المشكلات كما يلي :

1- هل يوجد تأثير في استخدام طريقة تعلم معينة على نتيجة لدى الطلاب في تعلم اللّغة العربية ؟
2- هل يوجد تأثير دور الأساتذة في إعطاء الدوافع لدى الطلاب في عملية التعلّم و التعليم ؟
3- هل يوجد تأثير الوسائل في الدوافع على نتيجة لدى الطلاب في تعلّم اللّغة العربية؟

4- هل يوجد تأثير إيجابي في أشكال الدوافع على نتيجة لدى الطلاب في تعلّم اللّغة العربية؟

ج- تحديد المشكلة

بناء على تشخيص المشكلات السابقة، فتحدّد الباحثة عن مشكلة واحدة بين مشاكل الموجودة هي: " تأثير أشكال الترقية في الدوافع على نتيجة تعلّم اللّغة العربية لدى طلاب في المدرسة الابتدائية الإسلاميّة ابن سينا جاكرتا الشرقيّة .

د- تنظيم المشكلة

بناء على تحديد المشكلة السابقة، فتنظيم المشكلة لهذا البحث منها: هل يوجد تأثير إيجابي في أشكال الدوافع على نتيجة لدى الطلاب في تعلّم اللّغة العربية

هـ- فوائد البحث

للبحث فوائد و منافع منها :

1- لزيادة الاهتمام لدى الباحثة حبّ اللغة العربية و زيادة العلم و المعارف والخبرة في تعلم و تعليم لغة العربية.

2- يرجى أن تفيد نتائج هذا البحث في مفهوم الدوافع في تعلّم اللغة العربية لدى طلاب في المدرسة الابتدائية الإسلامية ابن سينا جاكرتا الشّرقية.

3- إعطاء الفوائد إلى المدارس والجامعات والمعاهد والجامعة المحبّة إلى اللّغة العربية كلغة القرآن.

4- لزيادة المراجع لجامعة جاكرتا الحكوميّة عامّةً و قسم اللّغة العربية و آدابها خاصّةً في تعليم اللّغة العربيّة.